وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
الجامعة المستنصرية

# مجلة الفلسفة

العدد ٣١ حزيران ٢٠٢٥

مجلة أكاديمية محكمة تصدر عن كلية الآداب في الجامعة المستنصرية
تعنى بنشر البحوث في مجالات الفلسفة المختلفة
وما له صلة بها في العلوم الإنسانية الأخرى

AN ACADEMIC PEER-REVIEWED JOURNAL
COLLEGE OF ARTS - MUSTANSIRIYAH UNIVERSITY

DOI: 10.35284 المعرف الدولي ISSN: 1136–1992 الترقيم الدولي

فلسفة الحظ عند بوثيوس

مشكلة النفس الإنسانية في الفلسفة الإغريقية – أفلوطين أنموذجا

السياسي والديني ودوره في بناء التطرف والغلو في كتابات محمد عابد الجابري

المعرفة الصوفية لدى بونافنتورا

جون فيلوبونس مصدرا لمعالجة مشكلة الشر عند فلاسفة الإسلام

إدوارد سعيد وإشكالية العلوم الاجتماعية – منظور أنثروبولوجي

رؤية تربوية معاصرة للفلسفات التربوية الحديثة

الحركة النامية في فلسفة أرسطو الطبيعية

الذات الفاعلة في عصرالحداثة الفائقة عند الآن تورين

السجن الفلسفي في فلسفة ابن سينا

مجلة الفلسفة
العدد ٣١
حزيران ٢٠٢٥

Ministry of Higher Education
&Scientific Research
Mustansiriyah University

# PHILOSOPHY
## Journal

No. 31 June 2025

AN ACADEMIC PEER-REVIEWED JOURNAL
COLLEGE OF ARTS - MUSTANSIRIYAH UNIVERSITY
CONCERNED WITH PUBLISHING RESEARCHES IN VARIOUS FIELDS OF PHILOSOPHY AND WHAT IS RELATED TO IT IN OTHER HUMAN SCIENCES

ISSN: 1136–1992 DOI: 10.35284

The Philosophy of Luck in Boethius

The Problem of Human Soul in Greek Philosophy – Plotinus as an Example

The Political and Religious and its Role in Constructing Extremism and Radicalization in Al–Jabiri's Writings

Mystical Knowledge in Bonaventura

John Philoponus as a Source of Treating the Problem of Evil in Philosophers of Islam

Edward Said and the Problematic of Social Sciences – An Anthropological Perspective

A Contemporary Educational View to Modern Educational Philosophies

Growing Movement in Aristotle's Physical Philosophy

The Active Self in the Age of Ultra-modernism in Alain Touraine

The Philosophical Prison in Avicenna's Philosophy

العدد الحادي والثلاثون

حزيران

2025



**مسؤول الدعم الفني**

م.د. مؤيد جبار رسن

كلية الآداب / المستنصرية

**الاشراف اللغوي**

م.م. محمد محسن خلف

كلية الآداب/ المستنصرية

**اخراج وتنضيد**

م.م. شهد رحيم محمد

**مسؤول الموقع الإلكتروني**

م.د أسماء جعفر فرج


# مجلة الفلسفة

## مجلة محكمة نصف سنوية يصدرها قسم الفلسفة


المجلة حاصلة على الترقيم الدولي ( 1992-1136 ) :ISSN

وعلى المعرف الدولي Doi تحت رقم prefix: 1035284



**هيئة التحرير :**

- رئيس التحرير : أ.د. حسون عليوي فندي السراي.

الجامعة المستنصرية / كلية الآداب / قسم الفلسفة.

- مدير التحرير : م.د. محمد محسن أبيش

الجامعة المستنصرية/ كلية الآداب/ قسم الفلسفة.

**اعضاء هيئة التحرير :**

- أ.د. مصطفى النشار كلية الآداب / جامعة القاهرة - مصر )
- أ.د. يمنى طريف الخولي كلية الآداب / جامعة القاهرة - مصر )
- أ.د. خوان ريفيرا بالومينو ) سان ماركوس - بيرو )
- أ.د. عفيف حيدر عثمان ( الجامعة اللبنانية - لبنان )
- أ.د. إحسان علي شريعتي ) كلية الأديان / جامعة طهران - ايران )
- أ.د. صلاح محمود عثمان ( كلية الآداب / جامعة المنوفية - مصر )
- أ.د. علي عبد الهادي المرهج ( كلية الآداب - الجامعة المستنصرية - العراق )
- أ.د. صلاح فليفل عايد الجابري ( كلية الآداب / جامعة بغداد - العراق )
- أ.د. رحيم محمد سالم الساعدي ) كلية الآداب / الجامعة المستنصرية - العراق )
- أ. د. إحسان علي الحيدري ( كلية الآداب / جامعة بغداد - العراق )
- أ.د. زيد عباس الكبيسي كلية الآداب / جامعة الكوفة - العراق )



**البريد الإلكتروني :**

journalofphil@uomustansiriyah.edu.iq



الترقيم الدولي ( 1992-1136 ) :ISSN

فهرست بدار الكتب والوثائق وايداعها تحت رقم ( 742 ) لسنة ( 2002 )

# PHILOSOPHY Journal

# مجلة الفلسفة

مجلة محكمة نصف سنوية تصدر عن كلية الآداب في الجامعة المستنصرية وحاصلة على الرقم الدولي ISSN 1136-1992

تعنى بنشر البحوث والدراسات الأكاديمية والفكرية العامة في مجالات الفلسفة المختلفة: مجال تاريخ الفلسفة ( الفلسفة اليونانية والوسيطة - مسيحية وإسلامية، والحديثة والمعاصرة ( الغربية ) ، والفكر العربي والإسلامي الحديث والمعاصر ) ، ومجال الميتافيزيقا والتأويل، وفلسفة اللغة والدين والمعرفة والتاريخ والجمال والفن والأدب والسياسة والقانون ، ومجال الموضوعات النظرية العامة الأخرى (الناظرة في: العقائد والعرفان والحضارة والمنهجيات المعرفية والبحثية) ، وأي موضوع ثقافي أو فكري يتضمن بعداً تنظيرياً حول الإنسان والهوية والزمان والحدث.

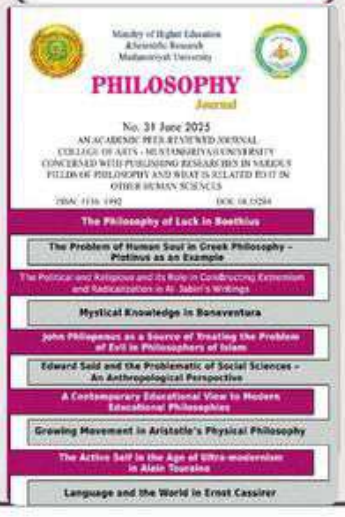


والنشر في المجلة باللغة العربية أو الانجليزية أو الفرنسية .

ومما تتوخاه المجلة - فضلاً عن خدماتها الأكاديمية المعروفة- ترصين الثقافة،ونشر الوعي النقدي البناء وفتح السبل أمام التقدم بالفكر والازدهار الحضاري المميز .

## شروط النشر في مجلة الفلسفة التي تصدر عن كلية الاداب / الجامعة المستنصرية / العراق

وهي مجلة علمية محكمة نصف سنوية ، تحمل الرقم الدولي (ISSN ) 1136-1192.وحاصلة على المعرف الدولي (Doi) تحت رقم ٣٥٢٤٨-١٠. وتضم في هيئة تحريرها وعضويتها كبار المتخصصين بالفلسفة من العراق والعالم العربي ، ممن يحمل لقب الأستاذية .

- يجب ان يكون البحث المرسل للمجلة مكتوب بخط (simple fide Arabic) بحجم (١٤) للمتن و(١٢) للهامش ، ومنضدة على (CD) خاص.
- يرفق مع البحث المفاتيح الخاصة به .
- يرفق مع البحث ملخص باللغتين العربية والانجليزية لا يزيد عدد كلماته عن ( ١٥٠ ) كلمة ، ويوضع في بداية البحث بعد العنوان .
- يكون توثيق الهامش في داخل متن البحث بعد اخذ النص من المصدر أو المرجع ، وعلى وفق الآتي : ( اسم المؤلف ، السنة ، الصفحة) ولا يكون التوثيق في آخر البحث .
- يكون التوثيق للمصدر أو المرجع في نهاية البحث وبخط مائل ، وعلى وفق الآتي : المؤلف (سنة النشر ) ، اسم الكتاب ، مكان النشر : الناشر .

نموذج تطبيقي : *الجابري ، محمد عابد(٢٠٠٣ ) ، نقدالعقل العربي ، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية .*

- يشترط في البحث ان لا يكون قد نشر من قبل ، أو قبل للنشر في أي مجلة داخل العراق أو خارجه.
- يخضع البحث للتقويم السري والاستلال الالكتروني من قبل خبراء مختصين .
- البحوث المنشورة في الجلة تعبر عن آراء اصحابها ولا تعبر بالضرورة عن وجهة نظر هيئة تحرير المجلة .
- يدفع الباحث العراقي الذي يروم نشر بحثه في المجلة مبلغا قدره (١٠٠٠٠٠) مائة الف دينار عراقي ، ويدفع الباحث العربي او الاجنبي مبلغا قدره ($١٠٠) مائة دولار امريكي .
- . ترسل المجلة بعد صدور العدد نسخة بمثابة هدية للباحث ، وان طلب المزيد يدفع (١٠) آلاف عراقي عن كل نسخة .

# كلمة العدد

أردنا لهذا العدد الواحد والثلاثين من أعداد مجلة الفلسفة أن يكون على درجة من الشمول والغنى بالبحوث والدراسات في مختلف مجالات وفضاءات الفلسفة، وما له علاقة صميمية بها من مقاربات ذات طابع نظري وأبعاد اجتماعية، سياسية، ولغوية... الخ تتلاءم مع ما يرد من بحوث كثيرة للمجلة بعد الحصول على الاعتمادية من جهة، وتعزيز غنى الأهداف التي علقتها المجلة بهيئات تحريرها على عاتقها من اشاعة الوعي الفلسفي–العقلي– التأملي، وبكلمة واحدة إعمال العقل في شؤون الحياة ومصائرها لدى الناس من جهة اخرى.

فمن الفلسفة اليونانية لدينا قراءة لموضوع المنفس الإنسانية كما تبلورت فلسفياً في مذهب الفيلسوف الاسكندراني الاغريقي الأصل (افلوطين) وفي ذلك إطلالة فلسفية هامة على فكر هذا الفيلسوف المذي ما زال شبه غائب في مجال البحث والتنقيب. وفي اطار الفلسفة اليونانية سيطالع القارئ بحثاً بهدف اثبات فرضية أثر الفيلسوف المسيحي جون فيلوبونس( المعروف في تاريخ الفكر العربي الإسلامي بيحيى الذحوي) في الفلسفة الإسلامية المشرقية فيما يخص مشكلة الشر.

وفي هذا المجال من النظر يدخلنا بحث لافت في حالة من التفكّر في قيمة الحرّية مرتبة على صورة من السجن الفلسفي الذي عانَ منه فيلسوفنا ابن سينا، هو وفلسفتهُ، معتبراً وممديزاً بين نوعين من السجن، سجن غير مرئي لا يشعر به عامة الناس، وهو السجن الفلسفي، كما تجلى في غربة النفس في العالم (عينية النفس، قصة حي بن يقظان، رسالة الطير...) وسجن في المجتمع. مع التأكيد على أن فلسفة ابن سينا عبارة عن طرق للخروج من هذا السجن المزدوج والتحرر منه، و((التحرر أنما يتم بالمعرفة المتي تُعدَ في رأيه الغاية من خلق الإنسان)).

وليس بعيداً عن فكرة الحرية والتحرر، يُطالعنا بحث عن (فكرة السيادة)، وإنما في الفكر الأوروبي الحديث وبخاصة في الفلسفة الاجتماعية والسياسية لجان بودان وجان جاك روسو، ومن منظورين مختلفين في السيادة. الأول يرى في السيادة، السلطة المطلقة الدائمة في الدولة، سلطة لا تقيدها سوى القوانين الإلهية والطبيعية ويجب أن تكون بيد الحاكم، والثاني يُعيد السيادة والسلطة إلى الشعب أو الارادة العامة.

ومن الفكر العربي المعاصر، نطالع النزعة الإنسانية في فكر واحد من أعلامنا المعاصرين (نصر حامد أبو زيد)، ووفقا لهذه النزعة فإن الإنسان– القارئ ليس متلقياً سلبياً بل هو متلق فاعل، يضفي المعنى على النص، أيّاً يكن هذا النص، وبهذا تخرج هذه القراءة من الفئوية وتُرمى في أحضان الفرد، وهو المسؤول عن الفهم والتدبر والتحديث من ثَّم.

ليس هذا التعّرض سوى لجانب مما ورد نشره في هذا العدد وهو عدد نأ مل أن يساهم بتنوعه وغناه، في تعزيز الثقافة التداولية بما هو معقول من فضاء الفاهمة الأنسية المؤسسة لكل تحضّر وإرتقاء.

**رئيس تحرير**

المحتويات


| البحث | أسم الباحث | الصفحة |
|---|---|---|
| كلمة العدد | رئيس التحرير | ١–٢ |
| ❖ محور الفلسفة اليونانية والمسيحية | | |
| ١ : مشكلة النفس الانسانية في الفلسفة الاغريقية (افلوطين إنموذجا) | أ.م.د. مسلم حسن محمد | ٣–٢٨ |
| ٢ : الحركة النامية في فلسفة أرسطو الطبيعية | م.د. صباح مفتن حميدي | ٢٩–٥١ |
| ٣: المعرفة الصوفية لدى بونافنتورا | م.د. أسماء جعفر فرج | ٥٢–٦٦ |
| ٤ : فلسفة الحظ عند بؤثيوس | م.د. زينب والي شويع | ٦٧–٨٥ |
| ❖ محور الفلسفة الحديثة | | |
| ١ : نقد الميتافيزيقا | أ. د حسون عليوي فندي | ٨٦–٩٩ |
| ٢ : فكرة السيادة بين جان بودان و جان جاك روسو | أ.م.د رحاب عبد الرحمن | ٩٩ – ١٢١ |
| ٣: دين العقل عند كانط | م.م شهد رحيم محمد | ١٢٢–١٤٠ |
| ❖ محور الفلسفة المعاصرة | | |
| ١ : الذات الفاعلة في عصر الحداثة الفائقة عند الآن تورين | م. د. ساره خزعل محمد | ١٤١–١٦٨ |
| ٢ : نظريات التواصل الاجتماعي لدى هابرماس وباختين مقاربة فلسفية | م. م عقيل فاضل زكي | ١٦٩–١٨٤ |
| ٣: النظريّة النقديّة عند هربرت ماركيوز | م.م هدير حسن جواد | ١٨٥–٢٠٣ |
| ٤ : الفلسفة السياسية عند انطونيو غرامشي | م.م ريام محمد طاهر حيدر | ٢٠٤–٢٢٢ |
| ❖ محور الفلسفة والفكر الاسلامي | | |
| ١ : التنوير في الثقافة العربية الإسلامية | أ.م.د.فوزي حامد الهيتي | ٢٢٣–٢٤٨ |
| ٢ : السجن الفلسفي في فلسفة ابن سينا | أ.م.د. جواد كاظم عبهول | ٢٤٩– ٢٧٠ |
| ٣: جون فيلوبونس مصدراً لمعالجة مشكلة الشر عند الفلاسفة المسلمين | م. د. غيداء محمد حسن | ٢٧١–٣٠٣ |
| ٤ :الهويَّة والعدالة في خطاب النثر الشيعيّ الأندلسيّ قراءة فلسفيَّة لكتاب درر السمط | م.م. حسن علي سعيد | ٤٠٤–٣٢٠ |
| ٥ : السعادة في القرآن الكريم | م.د. سلمى قاسم حنظل | ٣٢١–٣٣٦ |
| ٦ : علاقة النفس بالبدن في فلسفة ابن سينا وابن رشد | م.م سارة زامل موسى | ٣٣٧–٣٦٠ |
| ❖ محور الفكر العربي المعاصر | | |
| ١ : النقد الدنيوي عند إدوارد سعيد | م.د. عدي حسن مزعل | ٣٦١–٣٧٥ |
| ٢ :خطاب الإنسنة في الفكر العربي المعاصر؛ قراءة في المنجز النقدي لنصر حامد أبي زيد | م.د محمد معلى كافي | ٣٧٦–٣٩٠ |
| ٣: إدوارد سعيد وإشكالية العلوم الاجتماعية : منظور أنثروبولوجي | م.د. علي شنان كريم | ٣٩١–٤٠٤ |
| ٤ : السياسي والديني ودوره في بناء التطرف والغلو في كتابات محمد عابد الجابري | م. م . بتول سعدون كاظم | ٤٠٥–٤٢٤ |
| ❖ محور الفلسفة والدراسات الأخرى | | |
| ١ : رؤية تربوية معاصرة للفلسفات التربوية الحديثة | أ.م.د محمد عبد مطشر | ٤٢٥–٤٥٩ |

| | | |
|---|---|---|
| ٢ : الاستيعاب الثقافي لمواقع التواصل الاجتماعي بحث في الانثروبولوجيا الثقافية | م.م سوزان سالم داود | ٤٦٠–٤٧٤ |
| ٤ : الأناسة الثقافية دراسة انثربولوجية (المتحف العراقي) آنموذجا | م. م. نور رعد خلف | ٤٧٥–٤٩٠ |
| ٥ : سيكولوجية التذوق من منظور الفلسفة الجمالية | علي جعفر محمد | ٤٩١–٥٠١ |
| ❖ محور الدراسات باللغة الاجنبية | | |
| 1: A Socio-Pragmatic Study of Swearing in English News | *Asst. Lect. Zaid Tareq Ahmed*<br>*م.م. زيد طارق أحمد* | 502–511 |
| 2: L'invisibilisation féminine et le machisme dans le roman Que sur toi se lamente le tigre d'Ēmilienne Malfatto | *Buthania Sadoon Ghanim*<br>*بثنية سعدون غانم* | 512–541 |

# السعادة في القرآن الكريم

م.د. سلمى قاسم حنظل

مديرية تربية الرصافة /الثالثة

salma00ali11@gmail.com

**الملخص**

تناولت في بحثي هذا ال سعادة في القرآن الكريم , إذ درست موضوع السعادة في ضوء القرآن الكريم , فالسعادة التي يقدمها القران الكريم هي سعادة شاملة ومتكاملة مبنية على الايمان بالله تعالى والعمل الصالح , فالسعادة رغبة تسكن في كل قلب بشري لذا فقد أشار القرآن الكريم الى هذه الحقيقة الانسانية العميقة مبينا طرق تحقيقها ونتائجها في اطار إيماني فالسعادة الحقيقية هي تلك التي لا تتأثر بتقلبات الحياة ولا تزول بمرور الزمن , واشتمل البحث على أربعة مباحث إذ جاء في البحث الأول تعريف السعادة , , وإما البحث الثاني بينت فيه الادلة الواردة في القرآن الكريم والسنة النبوية وأقوال الائمة (عليهم السلام ) , وفي المبحث الثالث ذكرت فيه : من اسباب تحصيل السعادة , اما المبحث الرابع : من مظاهر السعادة الدنيوية في القرآن الكريم .

**الكلمات المفتاحية** : السعادة , في , القرآن الكريم .

## Happiness in the Holy Quran

**Abstract**

In this research, I dealt with happiness in the Holy Quran, as I studied the topic of happiness in the light of the Holy Quran. The happiness that the Holy Quran offers is a comprehensive and integrated happiness based on faith in God Almighty and good deeds. Happiness is a desire that resides in every human heart, so the Holy Quran referred to this deep human truth, explaining the ways to achieve it and its results within a framework of faith. True happiness is that which is not affected by the fluctuations of life and does not disappear with the passage of time. The research included four topics. The first topic defined happiness, and the second topic showed: the evidence mentioned in the Holy Quran, the Prophetic Sunnah, and the sayings of the Imams (peace be upon them). In the third topic, I mentioned: the reasons for achieving happiness. As for

the fourth topic: the manifestations of worldly happiness in the Holy Quran. Keywords: Happiness, in, the Holy Qura

**المقدمة**

الحمد لله رب العالمين و صلى الله على محمد وآله الطيبين وصحبه الميامين وبعد :

رغم اختلاف البشر في أعراقهم و مذاهبهم , الا ان جميعهم وفي كل مكان وزمان يبحثون عن السعادة في حياتهم ويسعون الى تحقيقها والقليل من يدركها , فهم متفقون على طلب السعادة لرغبتهم وطمعهم في حياة سعيدة لا أحزان فيها ولا هموم , حتى ظن بعض الناس ان السعادة في امتلاك الاموال والثراء الا انها في المنظور الاسلامي لا تقتصر على الجانب المادي وان كانت الاسباب المادية احد عناصر السعادة , فهي غاية وليست وسيلة في ذاتها , لذا لابد من العمل على تحصيل السعادة في الجانب المعنوي كأثر مترتب على السلوك القويم , فكل السعي الذي يقوم به الانسان يبقى تحصيل السعادة هي منحة من الرحمن عز وجل يهبها لمن يشاء من عباده , فالقران الكريم يقدم لنا مفهوما فريدا عن معنى السعادة , وكيف يمكن تحقيقها لذ جاء بحثنا تحت عنوان **(السعادة في القران الكريم)** فالسعادة هي عنوان اجمالي لما يرجوه الانسان لنفسه في هذه الحياة , فتناولت في البحث هذا سعادة الانسان في ضوء القران الكريم وذلك في إطار تفسيري , وقد اشتمل على اربعة مباحث يسبقهما مقدمة ويعقبهما خاتمة , فكانت الخطة كالاتي :

المقدمة

المبحث الأول : (مفهوم السعادة)

المطلب الأول : السعادة في اللغة

المطلب الثاني : السعادة في الاصطلاح

المطلب الثالث : أقوال المفسرين في مفهوم السعادة

المبحث الثاني : (الادلة الواردة في القرآن الكريم والسنة النبوية وأقوال الائمة (عليهم السلام ) حول السعادة)

المطلب الأول : القرآن الكريم

المطلب الثاني : السنة النبوية الشريفة

المطلب الثالث : أقوال الأئمة الأطهار (عليهم السلام )

المبحث الثالث : من اسباب تحصيل السعادة

المطلب الأول : الإيمان بالله اقوى اسباب السعادة

المطلب الثاني : العمل الصالح

المطلب الثالث : الإخلاص

المبحث الرابع : من مظاهر السعادة الدنيوية في القرآن الكريم

ا لـ ط لب الاول : ا لحـ ياة ا لـ ط ي بة

ا لـ ط لب ا لـ ثا ني : ا لـ ط مأ ن ي نة

المطلب الثالث : الرضا .

الخاتمة .

**المبحث الأول : مفهوم السعادة**

**المطلب الأول : السعادة في اللغة**

قال ابن فارس : "إن أصل السعادة مشتقة من ( سعد ) السين والعين والدال أصل يدل على خير وسرور خلاف النحس فالسعد اليمن في الأمر" (فارس، ٢٠٠٧، صفحة ٣□٧٥)

وقال الجوهري : و السعادة خلاف الشقاوة تقول منه : سعِد الرجل بالكسر ، فهو سعيد مثل سلم فهو سليم . وسُعد بالضم فهو مسعود . وقرأ الكسائي : ( وأما الذين سعدوا ) ( سورة هود ، صفحة ١٠٨) (الجوهري، ٢٠١١، صفحة ٢□٤٧٨) ويجوز أن يكون من : سَعِد يَسْعَد فهو سعيد وقد سعَده الله وأسعده وسَعِد يَسْعَد ، فهو سعيد . وقد سَعده الله وأسعده وسَعِد جَدُّه وأسعده : أنماه . (منظور، ٢٠١٦، صفحة ٣□٢١٣)

وفي تاج العروس : ال سعادةُ هي: خلافُ ال شقاوة ، والسعودة خِلافُ النحُوسة ، وقد سعد كعلم وعني سعدا و سعادة فهو سعيد أي نقيض شقي مثل : سَلم فهو سَلِيم , وسُعِد بالضم سعادة فهو مَسعود وجمعه سُعَداء والأنثى بالهاءِ . (الزبيدي، ٢٠٠١، صفحة ٥□١٦)

و جاء عن ابن الأثير : "في حد يث التلبية ( لبيك وسعديك) أي ساعدت طاعتك مساعدة ، بعد مساعدة ، وإ سعادا بعد إ سعاد ، ولهذا ثنى ، وهو من الم صادر المذ صوبة بفعل لا يظهر في الا ستعمال" (الاثير، ٢٠٠٨ ، صفحة ٢□٣٦٦)

**المطلب الثاني : السعادة في الاصطلاح**

قال الراغب الاصفهاني: "السعد والسعادة معاونة ا لأمور الإلهية للإنسان على نيل الخير ويضاده الشقاوة ، يقال سعد وأ سعده الله ورجل سعيد وقوم سعداء وأعظم ال سعادات الجنة فلذلك قال تعالى : "فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَ سَعِيدٌ" وقال عز وجل : "وَأَمَّا الَّذِينَ سُعِدُوا فَفِي الْجَنَّةِ" والم ساعدة المعاونة فيما يظن به سعادة" . (الاصفهاني، ٢٠٠٩ ، صفحة ٢٣٢)

فيما ا صطلح عليه أهل المعرفة والكمال من أن ال سعادة هي الكمال المطلق والخير المحض ، وهو م ساوق للوجود ا لذي إليه مرجع الكمالات فالوجود الأتم المطلق خير و سعيد مطلق . وكلما تنزل عن إطلاقه و شدته وقوته ، اختلفت سعادته وخيريته . وال شقاء في مقابلها . (السبحاني، ٢٠١٦، صفحة ١٠٦ )

والسعادة هي سكون النفس، وطمأنينتها، وهدوء الخواطر لديها، فلا تفكير في ماض يبعث على الحزن، ولا تطلع لـ ستقبل يزيد الهم، وهي بهذا المعنى لا يمكن أن تأتي للإن سان من خارجه، بل إن مبعثها من داخل ذاته كنتيجة من نتائج هدايته لل سلام مع نف سه، ومع كل الدوائر التي يتحرك فيها. (الهلالي، صفحة ٧٩)

قال ال شهر ستاني : ولما كانت ال سعادة هي المطلوبة لذاتها، وإنما يكدح الإن سان لنيلها، والو صول إليها، وهي لا تنال بالحكمة، فالحكمة تطلب إما ليعمل بها، وإما لتعلم فقط، فانق سمت الحكمة إلى ق سمين عملي، وعلمي. (الشهرستاني، ٢٠٠٧ ، صفحة ٢ ١١٧)

**المطلب الثالث : أقوال المفسرين في مفهوم السعادة**

إن السعادة مفهوم نسبي يختلف من شخص لآخر ويتأثر بالعوامل المدينية , والثقافية , والنف سية والاجتماعية وغيرها , لهذا نجد أن المف سرين لم يعطوا تعريفا وأحدا محددا لمفهوم السعادة , إذ أهتموا في بيان معناه وف سروه وربطوه بالعد يد من العوا مل وجهودهم في هذا ا لمجال كانت متنوعة وغزيرة , الا انه يبقى فهم معنى ال سعادة م سؤولية كل فرد ولابد ان ي سعى لتحقيقها , لذا فإن أقوال المفسرين قد تعددت واختلفت ومن هذه الأقوال :

ذكر الماوردي عند تف سيره لقوله تعالى : " فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَ سَعِيدٌ " ف يه وجـهان أ حدهـما : محروم ومرزوق , والثاني: معذب ومكرم . قال لبيد : فمنهم سعيد آخذ بذ صيبه * ومنهم شقي بالمعي شة قانع" . (المارودي، ٢٠٠٨ ، صفحة ٢ ٥٠٤)

وقال أبو السعود : "وإنما السعادة هي الحياة الباقية فلا يبال بهذه الحياة المدنيا ولا يقيم لها وزنا" (ال سعود، ٢٠٠٧ ، صفحة ٤ ٣٤)

واما الفيض الكاشاني : والسعادة وضدها الشقاوة السعادة هي نيل كل ما تشتهيه النفس مع الشعور به , والشقاوة فقد ذلك مع الشعور به , وكل منهما ينقسم إلى الدنياوية والاخروية والسعادة الدنيوية أيضا من جنود العقل إذا لم تخل بالاخروية وأما ال شقاوتان فكلتاهما من جنود الجهل كما بيناه في بيان الراحة والتعب . (الكا شاني، الوافي ، ٢٠١٦ ، صفحة ١ ٧٦)

وقال الطباطبائي : "أن ال سعادة هي الخير ا لخاص بالنوع أو ال شخص والخير أعم" (الطباطبائي، ٢٠١٦ ، صفحة ١١ ١٨)

وذكر ال شيرازي : "أن (ال شقاء) يقابل ( الخ شية ) في حين أن ( السعادة ) هي التي تقابله ، ولعل هذا التقابل ي ستبطن حقيقة كون أ ساس سعادة الإن سان مبنية على إح سا سه بالم سؤولية وخ شيته" (ال شيرازي، ٢٠١٥ ، صفحة ٢٠ ١)

نجد ان المفسرين قد اعطوا مفهوما واضحا عن السعادة .

**المبحث الثاني : (الادلة الواردة في القرآن الكريم والسنة النبوية وأقوال الائمة (عليهم السلام ) حول السعادة)**

**المطلب الأول : القرآن الكريم**

ورد في القرآن الكريم العديد من الآيات المباركة التي تتحدث عن السعادة منها :

١- قال تعالى : "يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلَّمُ نَفْسٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَ سَعِيدٌ" ( سورة هود ، صفحة ١٠٥) وهذا التقسيم يدل على ان من الأنفس شقي ومنهم سعيد ، فالشقي من كتبت عليه الشقاوة ، والسعيد من كتبت له السعادة ، وتقديم الشقي على السعيد لأن المقام مقام تحذير. (الشوكاني، ٢٠٠٩، صفحة ٢□٥٢٤)

٢- قال تعالى : "وَأَمَّا الَّذِينَ سُعِدُوا فَفِي الْجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ عَطَاءً غَيْرَ مَجْذُوذٍ" (سورة هود ، صفحة ١٠٨) أي ان الله قدر عليهم السعادة وانهم قد وخلقوا للسعادة " ففي الْجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ عَطَاءً غَيْرَ مَجْذُوذٍ " أن يحبس في المحشر وعلى الصراط ويقال الذين شقوا يعني الكفار والمذنبين سعدوا المؤمنين ومعناه الكفار في النار إلا ما شاء الله أن يسلموا والمؤمنون في الجنة إلا ما شاء الله أن يرجعوا عن الإسلام ويقال (إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ) يعني قد شاء ربك . (السمرقندي، ٢٠٠٩ ، صفحة ٢□١٧٢)

وبهذا نجد ان لفظ السعادة ورد في القرآن الكريم في موضعين فقط من سورة هود ، ولكن هناك آيات قرآنية ذكرت مرادفات لكلمة السعادة في مواضع مختلفة من القرآن الكريم والتي يمكن إدراجها تحت عنوان آيات عن السعادة منها :

١ – "رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ" ( سورة المائدة ، صفحة ١١٩) أي ورضى اللَّه عن عبده جنات ونعيم ، ومقام كريم ، ورضى العبد عن ربه أن يفرح بما آتاه اللَّه من فضله . (مغنية، ٢٠١٥ ، صفحة ٣□٣٥٣) فرضى الله عز وجل عن الانسان سببا من الاسباب التي توصل المرء الى السعادة .

٢ □"أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ" (سورة الانشراح ، صفحة ١) اي ألم نشرح صدرك لهذه الدعوة ؟ ونيسر لك أمرها؟. ونجعلها حبيبة لقلبك، ونشرع لك طريقها؟ وننر لك الطريق حتى ترى نهايته السعيدة! فتش في صدرك– ألا تجد فيه الروح والانشراح والإشراق والنور؟ واستعد في حسك مذاق هذا العطاء، وقل: ألا تجد معه المتاع مع

كل مشقة والراحة مع كل تعب، واليسر مع كل عسر، والرضى مع كل حرمان؟ . (قطب، ٢٠١٨، صفحة ٦□٣٩٢٩)

٣ □ " فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى" (سورة طه ، صفحة ١٣٣) أي : "فلا يضل في الدنيا ، ولا يشقى في الآخرة . ذكر ابن عباس : ضمن الله سبحانه لمن قرأ القرآن وعمل بما فيه ، أن لا يضل في الدنيا ، ولا يشقى في الآخرة" . (الطبرسي، مجمع البيان ، ٢٠١٨، صفحة ٧□٦٣)

واكتفي بذكر هذه الآيات المباركة فالمقام لا يتسع لذكرها , فهناك كثير من الآيات القرآنية المباركة , التي برزت فيها بعض النظائر التي تقارب مفهوم السعادة .

**المطلب الثاني : السنة النبوية الشريفة**

١ – قال رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم) : "من سعادة المرء الجار الصالح والمركب الهنئ والمسكن الواسع". (حنبل، ١٩٦٩، صفحة ٣□٤٠٨)

٢ – قال رسول الله ( صلى الله عليه واله) : "أربع من السعادة المرأة الصالحة والمسكن الواسع والجار الصالح والمركب الهنئ وأربع من الشقاوة الجار السوء والمرأة السوء والمسكن الضيق والمركب السوء". (حبان، ١٩٥٢، صفحة ٩□٣٤١)

ففي هذا الحديث النبوي جمع بين الإشباع النفسي والمادي , إذ ان حصول هذه الأمور للعبد تعد من إمارات السعادة.

٣– قال رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) : "من سعادة ابن ادم استخارته إلى الله ومن شقاوة ابن آدم تركه استخارة الله" هذا حديث صحيح" . (النيسابوري، ١٩٩٠، صفحة ١□٥١٨)

٤ – قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) : "السعيد من اختار باقية يدوم نعيمها ، على فانية لا ينفد عذابها ، وقدم لما يقدم عليه مما هو في يديه ، قبل أن يخلفه لمن يسعد بإنفاقه ، وقد شقي هو بجمعه" . (الديلمي، ٢٠١٦، صفحة ٣٤٥□)

٥ – قال رسول الله ( صلى الله عليه وآله) : "أسعد الناس من خالط كرام الناس" (المجلسي، ٢٠١٧، صفحة ١٧□١٨٦ )

فيتضح لنا ان الأحاديث النبوية الشريفة قد تناولت موضوع السعادة من جوانب متعددة , وبينت مصادرها المتنوعة وسبل تحقيقها التي تنبع من إيماننا بالله والالتزام بتعاليم الاسلام .

**المطلب الثالث : أقوال الأئمة الأطهار (عليهم السلام )**

١ □ قال الامام علي ( عليه السلام ) : "إنّما السعيد من خاف العقاب

فأمن ورجا الثواب فأحسن واشتاق إلى الجنة فأدلج (منظور، ٢٠١٦، صفحة ٢٧٢-٢) (الطبرسي م.، مستدرك الوسائل، صفحة ١١-٢٢٨)

٢- وقال الإمام الصادق (عليه السلام) : "السعادة : سبب الخير ، يتمسك به السعيد فيجره إلى النجاة ، والشقاوة سبب خذلان ، يتمسك به الشقي فيجره إلى الهلكة ، وكل بعلم الله" . (الطبرسي، الاحتجاج ، ٢٠٢١، صفحة ٢-٩٦) فالخير في رأي الإمام الصادق(عليه السلام) من طرق السعادة المنجية للمؤمن .

٣ – قال الإمام زين العابدين ( عليه السلام ) : "إن من سعادة المرء أن يكون متجره في بلده ويكون خلطاؤه صالحين ويكون له ولد يستعين بهم" . (الكليني، صفحة ٥-٢٥٧)

٤ – قال الإمام علي (عليه السلام ) : "اعملوا بالعلم تسعدوا به" . (الواسطي، ١٣٧٦ه، صفحة ٨٩) فهذا القول فيه دلالة قوية على ارتباط العمل في العلم بالسعادة ولهذا فالعلم يُعد أحد اسباب تحصيل السعادة .

٥- وقال الإمام علي (عليه السلام ) : "أفضل السعادة استقامة الدين" . (الواسطي، ١٣٧٦ه، صفحة ١١٧)

وبهذه الاقوال نجد ان الائمة الاطهار(عليهم السلام) قد تطرقوا للسعادة من عدة جوانب , وان هذه الاقوال تعد دُرر نفسيه تُضيء لنا سبل تحقيق السعادة , والتي تنبع من الايمان بالله ومخافته وطاعته , وعمل الخير والسعي الى العلمِ والعمل به والكثير من الامور التي تعد اسبابا في تحصيل السعادة في الدنيا , وسعيا لنيلها في الاخرة . فالسعادة تُعد هدف اساسي يسعى اليه الانسان في حياته

## المبحث الثالث

### من اسباب تحصيل السعادة

فلا سبيل إلى السعادة إلا بطاعة الله، فَمَن أكثر الأعمال الصالحة واجتنب الذنوب والخطايا عاش سعيداً وكان من ربه قريباً، قال سبحانه: "مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً" (النحل، صفحة ٩٧) ولهذا سأذكر بعض من الاسباب الموصلة اليها والتي تعد رمزا للسعادة الحقيقية ومنها :

### المطلب الأول : الأيمان بالله اقوى اسباب السعادة

الإيمان هو التصديق بالقلب ، ولا اعتبار بما يجري على اللسان ، وكل من كان عارفا بالله وبنبيه وبكل ما أوجب الله عليه معرفته مقرا بذلك مصدقا به فهو مؤمن . والكفر هو نقيض ذلك (الطوسي، صفحة ١٤٠) ، فإن الإنسان الذي يؤمن بالله عز وجل إيمانا كاملا صافيا من جميع الشوائب، يكون هادئ النفس ومطمئن القلب ، بل يكون راضيا بما قدر الله له , شاكرا للخير صابرا على كل البلاء. إن خضوع المؤمن لله تعالى يقوده إلى الراحة النفسية التي هي المقوم الأول للإنسان العامل النشط

المذي يحس بأن للحياة معنى وغاية يـ سعى لتحقيقها (الـسعادة، صفحة ١٢) قال الله تعالى: "الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِـ سُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ" ( سورة الا نـ عام ، صـ فـ حة ٨٢) .

فالا يمان بالله إ يمان بالجـ مال المطلق، والجلال اللا محدود، والكمال اللا متناهي، وتجاوز من العقل والقلب والروح لكلّ محدود للارتباط أوّلًا وبالذات بالواحد الأحد والاعتماد عليه ، والا ستمداد منه، والاذ شغال بطاعته وذكره، والترقي على خطّ السير إليه معرفةً تصوغُ الذات بنور هداها ذاتاً من مستوى الملائكة أو يفوق. إنّه بقدر ما يـ صدق الإيمان، ويتركّز، ويتجذّر، ويمتد لكلّ أبعاد الذات الإنسانية وآفاقها تشرق النفس، وتسمو ذائقتها، بلى تتجلى روح الغيب والإيمان في الإنـ سان بإيمانه الـ صادق الثابت العميق الدائم بالتوحيد، وما يؤدي إليه من آثار اعتقادية، ومـ شاعر طاهرة، وقـ صود سليمة، ودوافع كريمة، وحركة قويمة، وعمل صالح . (احمد، الصفحات ٦٥-٦٩)

فمن أثار الأيمان هداية القلب والتسليم لأمر الله عز وجل ففي قوله تعالى : "مَا أَ صَابَ مِنْ مُ صِيبَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ يَهْدِ قَلْبَهُ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ" ( سورة التغابن ، صفحة ١١)

إذ يقول الـ سيد قطب : فهذا جانب ضخم من التـ صور الإيماني الذي ينشئه الإسلام في ضمير المؤمن. فيحس يد الله في كل حدث، ويرى يد الله في كل حركة، ويطمئن قلبه لما يصيبه من الضراء ومن السراء. فهي أساس جميع المـ شاعر الإيمانية عند مواجهة الحياة بأحداثها خيرها و شرها. (قطب، ٢٠١٨، صفحة ٦ ٣٥٨٨)وفي قوله تعالى : "الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ" (سورة الرعد ، صفحة ٢٨) أي تسكن قلوبهم عند ذكر الله وتأنس , فقد وصف الله المؤمن ههنا بأنه يطمئن قلبه إلى ذكر الله . (الطبر سي، مجمع البيان ، ٢٠١٨، صفحة ٧ ٦٣) فما أعظمها من سعادة عندما ينقذ الله العبد من الحيرة والتخبط ويلهمه الطمأنينة والـ سكينة .

وروي عن العباس بن عبد المطلب أنه سمع رـ سول الله ( صلى الله عليه وآله و سلم) يقول : "ذاق طعم الايمان من رـ ضى بالله ربا وبالإ سلام دينا وبمحمد رـ سولا" . (صحيح مسلم ، صفحة ١ ٤٦)

**المطلب الثاني : العمل الصالح**

إن من شروط العمل الـ صالح الايمان لهذا يعد العمل الـ صالح ثمرة من ثمرات الايمان , فلا نكاد نجد آية تتحدث عن الايمان الا وقد قرنت بالعمل الـ صالح لأن الإيمان والعمل يكمل بعـ ضها الآخر . قال الـ شيخ نا صر مكارم الـ شيرازي : لو نفذ الإ يمان إلى أعماق النفس لتجلت آثاره في الأعمال حتما ، مثله كمثل مـ صباح لو أ ضاء في غرفة لـ شع نوره من كل نوافذ الغرفة . فمـ صباح الإيمان كذلك لو شع في قلب إنسان ، لسطع شعاعه من

عين ذلك الإنسان وأذنه ولسانه ويده ورجله (الشيرازي، ٢٠١٥ ، صفحة ١٣١□١) , ولا سبيل إلى السعادة إلا بطاعة الله، والإكثار من الأعمال الصالحة واجتناب الذنوب والخطايا , فمن عمل ذلك عاش سعيداً وكان من ربه قريباً (محمد ع.، ١٤٢٧ه، صفحة ٨)، قال سبحانه: "مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً" ( سورة النحل ، صفحة آية ٩٧) إذ "ذكر الله جل وعلا في هذه الآية الكريمة : أن كل عامل سواء كان ذكراً أو أنثى عمل عملاً صالحاً فإنه جل وعلا يقسم ليحيينه حياة طيبة ، وليجزينه أجره بأحسن ما كان يعمل" . (الشنقيطي، ٢٠١٣ ، صفحة ٢□٤٤٠) فالعبد عندما يعمل العمل الصالح يرضي الله سبحانه وتعالى يكون ذلك علامة على انه قد كتبت له السعادة في قلوب الناس المؤمنة , إذ جاء في قوله تعالى : "إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا" ( سورة مريم ، صفحة ٩٦) ذكر الطبرسي : إنها عامة في جميع المؤمنين يجعل الله لهم المحبة والالفة في قلوب الصالحين . (الطبرسي، مجمع البيان ، ٢٠١٨، صفحة ٦□٤٥٥)

وقال القرطبي : "إذا كان محبوبا في المدنيا فهو كذلك في الآخرة فإن الله تعالى لا يحب إلا مؤمنا تقيا ولا يرضى إلا خالصا نقيا جعلنا الله تعالى منهم بمنه وكرمه". (القرطبي، ١٩٦٤، صفحة ١١□١٦١) .

فأي سعادة اعظم من سعادة ممتدة من الدنيا الى الاخرة لهؤلاء المؤمنين المتقين الذين يعملون الصالحات ووفقوا لذلك العمل الذي فيه مرضات الله عز وجل "لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ وَلَنِعْمَ دَارُ الْمُتَّقِينَ". (النحل، صفحة ٣٠)

**المطلب الثالث : الإخلاص**

يعد الاخلاص من الصفات الروحية التي تسمو بالمرء الى منزلة رفيعة من الخلق الانساني, والاخلاص يجعل الانسان متقنا في عمله, لطيفا في خلقه, نقيا في سلوكه, وفيا في تعامله, كريما في عطائه, صادقا في اخوته, مؤديا لواجباته غير مشرك في عبادته لربه, وبالإخلاص ينال الانسان السعادة في الدنيا والاخرة. (محمد ح.، ٢٠٠٩ ، صفحة ٢□٢٣٩) فمعنى الاخلاص هو : تجريد النيّة عن الشوب ، فالأعلى إرادة وجهه تعالى ، ويعرف بالتفكّر في صفاته وأفعاله والمناجاة ، ثمّ إرادة نفع الآخرة . (الكاشاني، النخبة في الحكمة ، ١٤١٨ه ، صفحة ٧٨) فغنى العبد بطاعة ربه والإقبال عليه، وإخلاص الأعمال لله أصل الدين وتاج العمل، وهو عنوان الوقار، وسمو الهمة، ورجحان العقل، وطريق السعادة، ولا يتم أمر ولا تحصل بركة إلا بصلاح القصد والنية، وقد أمر الله سبحانه وتعالى نبيه محمداً ( صلى الله عليه وآله) بالإخلاص في أكثر من آية، فقال له: " فَاعْبُدِ اللَّهَ مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ" ( سورة الزمر ، صفحة ٢) وقوله : "قُلْ إِنِّي

أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ" ( سورة الزمر ، صفحة ١١)

وقال: "قُلِ اللَّهَ أَعْبُدُ مُخْلِصًا لَهُ دِينِي" ( سورة الزمر ، صفحة ١٤)، فصلاح العمل من صلاح النية، و صلاح النية من صلاح القلب وأصل قبول الأعمال عند الله الإخلاص. (محمد ع.، ١٤٢٧ه، صفحة ١١) إذ حتى النية اذا كانت خير يؤجر عليها العبد فالمخلص من يكون عمله لمحض التقرب إلى الله سبحانه من دون قصد شئ آخر أصلا ، ثم أعلى مراتب الإخلاص . وهو الإخلاص المطلق وإخلاص الصديقين إرادة محض وجه الله سبحانه عن العمل ، دون توقع غرض في الدارين . ولا يتحقق إلا لمحب لله تعالى ، مستغرق الهم بعظمته وجلاله ، بحيث لم يكن ملتفتا إلى الدنيا مطلقا .

وأدناها – وهو الإخلاص الإضافي – قصد الثواب والاستخلاص من العذاب (النراقي، ٢٠١٦ ، صفحة ٢□٣١١)

ففي الإخلاص طمأنينة القلب وشعور بالسعادة وراحة من ذل الخلق. يقول الفضيل بن عياض (النجاشي، ٢٠١٨، صفحة ٣١٠) : من عرف الناس استراح , إذا عرف أنهم لا ينفعونه ولا يضرونه استراح من الناس. ولا يزال المؤمن في جهاد مع عدوه إبليس حتى يلقى ربه على الإيمان بربه وإخلاص جميع أعماله له وحده . (محمد ع.، ١٤٢٧ه، صفحة ١٦)

## المبحث الرابع

## من مظاهر السعادة الدنيوية في القرآن الكريم

مفهوم السعادة في القرآن الكريم مفهوما وسعا ومرتبط بشكل وثيق بتطبيق التعاليم الاسلامية والسير على نهج النبي محمد وسيرة ال بيته وصحبيه الاخيار لذا نجد ان المؤمن الحقيقي تظهر عليه مظاهر التدين قال تعالى : " سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ" ( سورة الفتح ، صفحة ٢٩)إذ تتعدد هذه المظاهر وتتنوع ولكنها جميعا تدل على ان التدين ليس مجرد شعائر وعقائد بل لابد ان يكون اسلوب حياة يغير الانسان من داخله الى خارجه , وكذا السعادة لها مظاهرها على المؤمنين في الحياة الدنيوية وكذا الاخروية , وسأذكر في هذا البحث بعض من مظاهر السعادة المدنيوية والتي تظهر في عدة جوانب لحياة المؤمن منها :

### المطلب الأول : الحياة الطيبة

قال تعالى : "مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً" (النحل، صفحة ٩٧) من أهم مظاهر السعادة المدنيوية و الأخروية عند المؤمن هي الحياة الطيبة لان الاحياء هو عبارة عن القاء الحياة في الشئ وافاضتها عليه , فالمراد بقوله تعالى : (فَلَنُحْيِيَنَّهُ)

دالة على أن الله سبحانه يكرم المؤمن الذي يعمل صالحا , بحياة جديدة غير التي يشاركه سائر الناس من الحياة العامة . (الطباطبائي، ٢٠١٦ ، صفحة ١٢ □ ٣٤١)

والطيب : "الطيب خلاف الخبيث , إلا أنه قد تتسع معانيه فيقال : أَرض طيبة للتي تصلح للنبات وريح طيبَة إذا كانت لينة ليست بشديدة , وطعمة طيبة إذا كانت حلالاً , وامرأة طيبة إذا كانت حصانا عفيفة ، ومنه قوله تعالى :(الطيباتُ للطَّيِّبين) ( سورة النور ، صفحة ٢٦) وكلمة طيبة إذا لم يكن فيها مكروه . فالحياة الطيبة هي الحياة الراضية القانعة الشاكرة الصابرة ولا يكون ذلك إلا لمؤمن، وإن هذه الحياة الطيبة جزاء عاجل للإيمان الصالح فلا سعادة خير من سعادة الرضا بالعمل الصالح ، واطمئنان القلب بذكر الله والتوكل عليه بعد أخذ الأسباب والاتجاه إلى اللَّه، حيثما وجد العمل الصالح كانت الحياة الطيبة" . (زهرة، ٢٠٠٧ ، صفحة ٨ □ ٤٢٦٥)

والحياة الطيبة تشتمل على : "جوه الراحة المختلفة، من رزق حلال طاهر، و سعادة غامرة، وطمأنينة نفس، وهدوء بال، ورضا وقناعة , فبهذا تطيب حياتهم، و بأنهم احتقروا المدنيا، فزالت همومها عنهم، فإن اذ ضاف إلى هذا مال حلال، و صحة، أو قناعة، فذلك كمال". (الزحيلي، ١٩٩٧ ، صفحة ٢ □ ١٣٠١)

**المطلب الثاني : الطمأنينة**

**قال تعالى : "الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ" (سورة الرعد : ٢٨)**

**قال تعالى : "وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَى لَكُمْ وَلِتَطْمَئِنَّ قُلُوبُكُمْ بِهِ وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ" (سورة آل عمران : ١٢٦)**

الطمأنينة : " الطمأنينة والاطمئنان السكون بعد الانزعاج ، قال تعالى : ( ولتطمئن به قلوبكم. يا أيّتها النفس المطمئنّة) وهي أن لا تصير أمارة بالسوء ." (الاصفهاني، ٢٠٠٩ ، صفحة ٣٠٧)

او هي سكون القلب إلى الشيء وعدم اضطرابه وقلقه , ومنه الأثر المعروف : الصدق طمأنينة، والكذب ريبة : أي الصدق يطمئن إليه قلب السامع، إذ يجد عنده سكونا إليه. والكذب يوجب اضطرابا وارتيابا. (القيم، ١٤١٠ه ، صفحة ٣٣٦)

فالطمأنينة : هو سكون بعد اضطراب ، أي ذهاب الاضطراب واستقرار حالة السكون .

قال الرازي : صفة السعداء أن يحصل لهم عند ذكر الله نوع من الوجل والخوف كما قال تعالى : "الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ " (سورة الحج ، صفحة ٣٥ ) ثم إذا قويت هذه الحالة حصلت الطمأنينة في ذكر الله تعالى كما قال تعالى : (وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ ) وصفة الأشقياء أن تحصل لهم الطمأنينة

في حب الدنيا ، وفي الا شتغال بطلب لذاتها كما قال عز من قال في هذه الآية : (وَاطْمَأَنُّوا بِهَا) ( سورة يونس ، صفحة ٧) فحقيقة الطمأنينة أن يزول عن قلوبهم الوجل فإذا سمعوا الإنذار والتخويف , لم توجل قلوبهم وصارت كالميتة عند ذكر الله سبحانه وتعالى . (الرازي، ١٤٢٠ه، صفحة ١٧ □ ٣٩)

"فالذين يستحقون الهداية هم الذين آمنوا بالله وصدقوا ر سله، و سكنت قلوبهم إلى توحيد الله ووعده، و سرّوا بذكر الله واطمأنت قلوبهم إلى ربّهم، ور ضوا بالثواب الإلهي والفضل والإحسان الرّبّاني، ولم يشكّوا بشيء من أ صول الإيمان ، وتلك هي ال سعادة الحقيقية: سكون القلب، وهدوء البال، والبعد عن القلق والاضطراب مصدر أكثر الأمراض، ألا بذكر الله تطمئن القلوب وتـ هدأ، وتلتزم باليقين ويستقرّ فيها الإيمان الكامل، وتفيض بنور الإيمان، وتـ شعر براحة النفس". (الزحيلي، ١٩٩٧ ، صفحة ٢ □ ١١٦٦)

اذن ال سعادة هي من تعزز ال شعور بالطمأنينة وتزيد من قدرتنا على مواجهة كل تحديات الحياة فال شعور بال سعادة يدفعنا لمزيد من الاعمال الايجابية التي تعزز الطمأنينة .

**المطلب الثالث : الرضا**

**قال تعالى : "قُلْ أَؤُنَبِّئُكُمْ بِخَيْرٍ مِنْ ذَلِكُمْ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَأَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَرِ ضْوَانٌ مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ بَ صِيرٌ بِالْعِبَادِ" سورة (آل عمران : ١٥)**

**قال تعالى : "جَزَاؤُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا رَ ضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ رَبَّهُ" (سورة البينة : ٨ )**

فالر ضا ، وكذلك الر ضوان بال ضم . والمر ضاة مثله . ورضيت الشئ وارتضيته فهو مرضى ، وقد قالوا : مرضو فجاءوا به على الأ صل والقياس (الجوهري، ٢٠١١، صفحة ٦ □ ٢٣٥٧). والر ضا : ضدُّ ال سَّخَطِ . وفي الحديث : " اللهم إني أعوذُ بر ضاكَ من سَخَطِكَ." (منظور، ٢٠١٦، صفحة ٤ □ ٣٢٣)

انّ الرّ ضا في تعريفه هو ترك الاعتراض وال سّخط ظاهرا وباطنا قولا وفعلا وعليه فهو ضدّ السّخط وصاحب الرّضا ابدا في روح وراحة و سرور وبهجة لانّه يـشاهد كلّ شيء بعين الرّ ضا وينظر في كلّ شيء إلى نور الرّحمة الآلهيّة و سرّ الحكمة الأزليّة فكأنّ كلّ شيء ح صل على وفق مراده وهواه ففائدة الرّ ضا عاجلا فراغ القلب للعبادة والرّاحة من الهموم ، وآجلا ر ضوان اللّه والنّجاة من غضب . (تقي، صفحة ٦ □ ٢٢٤ )

فالرضا بهجة ونعمة وراحة وطمأنينة , وسعادة وسكينة فمن امتلأ قلبه رضا غمر الحب والقناعة قلبه وتفكيره , فنعمة الرضا من نعم الله العظيمة التي يمن بها على من يشاء من عباده فيفيض هذا الرضا سعادة ونورا وبهجة وسرورا وراحة بال. (محمد ح.، ٢٠٠٩ ، صفحة ٢٩٥)

لا يقتصر سبيل السعادة على ما ذكرناه فقط , بل هو طريق واسع تتعدد فيه المظاهر فهذه بعض مظاهر السعادة للمؤمن المذي اخذ بالأسباب التي ذكرت في المبحث السابق , ولعل هناك مظاهر اخرى للسعادة منها الفرح بنعم الله والصدقة والإحسان وصلة الارحام والتواضع وراحة البال وغيرها من مظاهر السعادة التي يشعر بها المؤمن والتي لا تتأثر بتقلبات الحياة .

**الخاتمة**

تضمنت اهم النتائج وكانت من اهمها :

١- حقيقة السعادة التي يدعو اليها القرآن الكريم هي سعادة ايمانية وروحانية غير مرتبطة بالمتع المادية أو الدنيوية الفانية , فالسعادة في الاصل هي سعادة الايمان والعمل الصالح والإخلاص .

٢- القران الكريم عبر عن السعادة بالحياة الطيبة , وانشراح الصدر وطمأنينة القلب.

٣- اشارة النبي الاكرم ( صلى الله عليه وآله وسلم ) والأئمة الأطهار في كثير من أقوالهم المباركة ان السعادة انما تتحقق بطاعة الله والعمل الصالح ورضا الله عن عبده .

٤- السعيد حقا من كان مع الله ولكن الاسعد من كان الله معه في كل وقت وحين , فهذه سعادة لا تعادلها أي سعادة أخرى إذ إنها نابعة من القلب .

٥- من أهم أسباب السعادة انما تكون بالإيمان الحقيقي والعمل الصالح الذي هو من ثمرات الايمان , ولا بد من الاخلاص في كل ما يعمله الفرد ويكون عملة خالصا لوجه الله تعالى , وبذلك يمكن للفرد تحصيل السعادة .

٦- نوال السعادة وتحقيقها انما هي منحة من الله عز وجل يهبها لمن يشاء من عباده فمنهم من ينعم بها ويسعد , ومنهم من يحرم منها ويعيش في أمانيها , ومنهم من يوفق الى سبل تحقيقها ويسعى اليها , جعلنا الله واياكم من هُدية الى سبل تحقيقها وسعى اليها , ونال السعادة في الدنيا والأخرة بفضل الله ونعمته علينا .

٧- اساليب البشر مهما تطورت وتقدمت عاجزة عن اسعاد البشر اذا كان منقطع الصلة بالله عز وجل لان كلها تعنى بمطالب الجسد المادية وتغفل عن الروح.

**والحمد لله رب العالمين**

## المصادر


ابن الاثير. (٢٠٠٨ ). النهاية في غريب الحديث والاثر . حلب : الحلبي .

ابن القيم. (١٤١٠ه ). التف سير القيم . بيروت : دار ومكتبة الهلال .

ابن حبان. (١٩٥٢). صحيح ابن حبان . القاهرة : دار المعارف .

ابن منظور. (٢٠١٦). ل سان العرب . القاهرة : دار المعارف .

ابو ال سعود. (٢٠٠٧ ). ار شاد العقل ال سليم . القاهرة: دار المصحف .

ا حمد بن فارس. (٢٠٠٧). معجم مقاييس اللغة. دار الفكر.

الامام احمد بن حنبل. (١٩٦٩). مسند احمد. القاهرة : دار الحديث .

الجوهري. (٢٠١١). ال صحاح. بيروت : دار العلم للملايين .

الحاكم النيسابوري. (١٩٩٠). المستدرك . بيروت : دار الكتب العلمية .

الحسن بن محمد الديلمي. (٢٠١٦). اعلام المدين في صفات المؤمنين . النجف : مؤ سسة آل البيت لاحياء التراث .

الرازي. (١٤٢٠ه). مفاتيح الغيب . بيروت : دار احياء التراث العربي .

الراغب الاصفهاني. (٢٠٠٩ ). المفردات في غريب القرآن . مكة : مكتبة نزار مصطفى الباز .

الزب يدي. (٢٠٠١). تاج العروس . الكو يت : وزارة الارشاد والانباء .

السبحاني. (٢٠١٦). لب الاثر في الجبر والقدر . النجف : مركز آل البيت العالمي للمعلومات .

(بلا تاريخ). السعادة.

ال سمرقندي. (٢٠٠٩ ). تف سير ال سمرقندي . بيروت : دار الكتب العلمية .

ال سيد الطباطبائي. (٢٠١٦ ). تف سير الميزان . المملكة المتحدة : انتشارات البيان .

ال شنقيطي. (٢٠١٣ ). ا ضواء البيان . جدة : مجمع الفقه الاسلامي .

الشهرستاني. (٢٠٠٧ ). الملل والنحل . حلب : مؤسسة الحلبي .

الشوكاني. (٢٠٠٩). فتح القدير . دمشق : دار ابن كثير .

الشيرازي. (٢٠١٥ ). الامثل في تفسير كتاب الله المنزل . كربلاء : مؤسسة الاعلمي .

الطبرسي. (٢٠١٨). مجمع البيان . طهران : كارخان عالىجاه علىقلى خان .

الطبرسي. (٢٠٢١). الاحتجاج . النجف : مطبعة النعمان .

الطوسي. (بلا تاريخ). الاقتصاد .

الفيض الكاشاني. (١٤١٨ه ). النخبة في الحكمة . مطبعة رويداد .

الفيض الكاشاني. (٢٠١٦ ). الوافي . النجف : مكتبة الامام امير المؤمنين على العامة .

القرطبي. (١٩٦٤). الجامع لاحكام القرآن . القاهرة : دار الكتب المصرية .

الكليني. (بلا تاريخ). الكافي . طهران : دار الكتب لاسلامي .

الماوردي. (٢٠٠٨ ). النكت والعيون . بيروت : دار الكتب العلمية مؤسسة الكتب الثقافية .

المجلسي. (٢٠١٧). بحار الانوار . طهران : وزارة الارشاد الاسلامي .

النجاشي. (٢٠١٨). رجال النجاشي . قم: مؤسسة النشر الاسلامي .

حسين بن محمد. (٢٠٠٩ ). صيد الافكار في الادب . بغداد: دار الكتاب .

(بلا تاريخ). سورة آل عمران .

(بلا تاريخ). سورة الانشراح .

(بلا تاريخ). سورة الانشراح .

(بلا تاريخ). سورة الانعام .

(بلا تاريخ). سورة البينة .

(بلا تاريخ). سورة التغابن .

(بلا تاريخ). سورة الحج .

(بلا تاريخ). سورة الرعد .

(بلا تاريخ). سورة الزمر .

(بلا تاريخ). سورة الفتح .

(بلا تاريخ). سورة المائدة .

سورة النحل. (بلا تاريخ).

(بلا تاريخ). سورة النحل .

(بلا تاريخ). سورة النور .

(بلا تاريخ). سورة طه .

(بلا تاريخ). سورة مريم .

(بلا تاريخ). سورة هود .

(بلا تاريخ). سورة ى.

(بلا تاريخ). سورة يونس .

سيد قطب. (٢٠١٨). في ظلال القرآن . ا سطنبول : دار الاصول العلمية .

(بلا تاريخ). صحيح مسلم .

عبد المحسن بن محمد. (٥١٤٢٧). خطوات الى السعادة.

غلي بن محمد الليثي الوا سطي. (٥١٣٧٦). غيون الحكم والمواعظ . اسطنبول : دار الحديث .

قاسم عيسى احمد. (بلا تاريخ). السعادة كيف نجدها . المجمع العالمي لاهل البيت .

مجدي الهلالي. (بلا تاريخ). العودة الى القرآن لماذا وكيف .

محمد ابو زهرة. (٢٠٠٧ ). زهرة التفا سير . القاهرة : دار الفكر العربي .

محمد تقي. (بلا تاريخ). مفتاح السعادة . منشورات قائن .

محمد جواد مغنية. (٢٠١٥ ). التف سير الكا شف . دار الانوار .

ملا محمد مهدي النراقي. (٢٠١٦ ). جامع ال سعادات. بيروت : دار النعمان .

ميرزا حـ سين النوري الطبر سي. (بلا تاريخ). مـ ستدرك الوسائل. قم: مؤسسة آل البيت لاحياء التراث .

ميرزا حـ سين النوري الطبر سي. (بلا تاريخ). مـ ستدرك الوسائل . قم: مؤسسة ى.

وهبة الزحيلي. (١٩٩٧ ). التف سير الو سيط . القاهرة : دار نهضة مصر .